

## الدرس السابع من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وحده والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. من كتاب عمدة الأحكام حديث الثاني والثلاثون عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحبني من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إذا - 00:00:30

هي رأت الماء. إذا هي رأت الماء. عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. زوجي على البدن مجرورة على البدن. قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة جملة تفسيرية وهي بين - 00:01:00

بين عارضتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انظر حرص النساء على العلم وعدم الحياة في طلب العلم. وانظر إلى الأدب في السؤال انها لم تهدم بالسؤال وانما قدمت بين سؤالها - 00:01:30

بما يحصل لها ان تتكلم به. وهذه المقدمة قالت يا رسول الله إن الله لا يستحبني من الحق. هل على المرأة هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ الاحتلام خروج المنى من النوم - 00:02:00

خروج المنى من النوم. ان الانسان يستيقظ من نومه فيجد بلا فهل هذا الامر كما يحدث للرجال؟ هل يحدث للنساء؟ وإذا حدث للمرأة هل تغسل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. اي تغسل اذا هي رأت الماء - 00:02:30

الحديث الثالث والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسلوا الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيخرج إلى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه. وفي لفظ مسلم لقد كنت افرك - 00:03:00

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغسل الجنابة تحكي عائشة رضي الله تعالى عنها ما كانت تفعله في بيت النبوة. فيما يتعلق بهذا الامر. وآآ - 00:03:30

هذا الشيء المذكور يستفاد منه في حياتنا العملية. اذ ان بعض الشباب وكنا يعني نجد ذلك في المدينة الجامعية وغيرها. الشاب اذا احتلم فانه يخلع ثوب كله. يقوم خالع الملابس كلها - 00:04:00

خذ يا مين؟ يحطها في الشنطة لغاية لما يروح تتغسل. هذا فيه يعني عنت شديد. فيه عنت شديد الجهل بالشرع قد يوقع في العنت. الجهل بالشرع قد يوقع في التضييق - 00:04:20

التجديد فالنبي عليه الصلاة والسلام بشر يحتمل كما يحتمل البشر. فتقول عائشة كنت اغسل الجنابة اي ماء المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيخرج إلى الصلاة يبقى معنى ذلك ان هي كانت تغسل هذا الاثر من الثوب والنبي صلى الله عليه وسلم يلبس الایه؟ يلبس - 00:04:40

الثوب وهو خارج خارج للصلوة. وان بقع الماء اي الاثر بثاب الماء في ثوبه طبعا هذا الامر يعني قد يقول انسان فده يعني فيه احراج او ما الى ذلك. لكن هذا كان موجودا. هذا كان - 00:05:10

وهذه الايام هذه المسائل لا حرج فيها. لأن هذا الماء ان اصاب لمن يصيب الثوب الخارجي وانما سيسقط ثوب الداخلي لا حرج في ذلك. وفي لفظ مسلم لقد كنت افرك كلمة افرك معرفة معلومة وهذا - 00:05:30

تدل على ان الماء ايه؟ او ان هذا المنى قد يلبس. يبقى المنى اذا كان طريرا فانه يغسل وهناك رواية انها كانت تحكه بالافخر. يبقى فيه عندنا اما ان يحك - 00:05:50

اذا امكن حقه واما ان يغسل اذا يبس فانه ايه؟ فانه يفرك. رواية مسلم لقد كنت افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا. هذا تأكيد للفرك. ومعنى - 00:06:10

انها كانت تفرك فركا شديدا. فيصلي فيه صلى الله عليه وسلم. اذا لا نلقي التوب وان انما نغسل المكان الذي اصابه المني وادا يبس هذا المني فاننا ايه؟ نفرك المني لك - 00:06:30

كيمما نخلعش التوب ونرمي به. والمني والمني يختفي العلماء في اه نجاسته وكثير من المحققين على انه ليس بنجس الحديث الرابع والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

فقال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها وجب الغسل وفي لفظ لمسلم وان لم ينزل. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها وجب الغسل - 00:07:20

في لفظ المسلم وان لم ينزل. قوله عليه الصلة والسلام اذا جلس بين شعبه فيها الاربع يقصد بذلك يديها ورجلها وهذا كنایة عن الجماع. والنبي عليه الصلة والسلام لم يكن عن علاقة الاتصال الجنسي بالالفاظ المؤذبة التي لا تسبب - 00:07:50

اذا جلس بين شعبها الاربع للدلالة على الجماع. ثم بين ذلك بقوله ثم جهدها ثم جهدها للدلالة على اتمام الجماع. وجب الغسل وفي في لفظ المسلم وان لم ينزل وان لم ينزل. وقال اهل العلم بان هذا الخبر آا - 00:08:20

فاسق لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء. انما الماء من الماء. يعني انما الماء اي الغسل من من نزول المني. فليس شرطا ولكن اذا حدث الجماع حتى ولو لم يحدث انسال وجب - 00:08:50

الحادي الخامس والثلاثون عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه كان وابوه عند جابر بن عبد الله وعنه قوم فسألوه عن الغسل. فقال يكفيه صاع - 00:09:10

يكفيه صاع. فقال رجل ما يكفيي الصادق ما يكفيي. فقال جابر كان يكفي من هو اوفر منك شعرا وخير منك. يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ما امنا في ثوب ثم امن في ثوب. وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

يفرغ الماء على رأسه ثلاثا. اي يتم غسله. عن ابي جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم انه كان هو وابوه عند جابر ابن عبد الله وعنه قوم. فسألوه عن الغسل. فقال يكفيه صاع - 00:10:10

فقال رجل ما يكفيي فقال جابر كان يكفي من هو اوفر منك شعرا وخير منك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امنا في ثوب وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ الماء - 00:10:40

على رأسه ثلاثا. عن ابي جعفر محمد بن ابن علي للحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنهم انه كان هو وابوه عند جابر ابن عبد الله وعنه القوم فسألوه عن الغسل. آا تجد ان كثير من المسائل انما كانت في مجمع - 00:11:10

وهذا يدل على ان كثيرا من مجالس الصحابة والتابعين كانت مجالس خير وعلم. كانت مجالس خير وعلم فلما سأله عن الغسل فقال يكفيه صاع. يكفيه صاع الصاع اربعة امداد. اربعة امداد. والمد رطلان - 00:11:40

تاخدها كده بالتدريج كده. يبقى الصاع اربع امداد. والمد رطلين يبقى الساعة كم ركن؟ اضربوا اربعة في اتنين يبقى كم؟ يبقى تمانية. تمن ارطاب قتل تلتلمية وتلتائين جرام. الرطل تلتلمية وتلتائين جرام. يبقى الصاع كم؟ نضرب - 00:12:20

مية وتلتائين جرام في تمانية يدينا الفين ستمية واربعين جرام. الفين ستمية واربعين جرام. يبقى الساعة كم؟ اتنين كيلو وستمية واربعين جرام. ده الصعب. يبقى الصاع كم؟ اتنين كيلو تلتلمية واربعين جرام. يعني ايه؟ ثلاثة كيلو الا حادة. ده الصاع. يبقى لو - 00:12:50

الماء اتقيناها اتنين كيلو ونص وحادة او ثلاثة كيلو لحادة يبقى الوزن ده هو الایه؟ هو الصاع وهذا الصاع اللي هو الصاع النبوية او صاع المدينة او المسماة بالصاع النبوية ان شاء الله يعني - 00:13:20

اجيبه لكم واوريه لكم. ده موجود. وبالفعل هذا وزنه. هذا وزنه. الصاع ده اللي هو الكميدي هذا كان غسل النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بهذا الماء. وكان يتم غسله. يعني - 00:13:40

بتغسل كم مرة؟ تلات مرات. يعني ما شاء الله مش يمسح جسمه بس. لا ده كان بيغسل تلات مرات ويكتفيه هذا الصح فطبعاً الجالس او السائل تلات مرات ومن صاع. وبعدين هيغسل ايده الاول - 00:14:00

انضج فرجه وبعدين يغسل ايده. ويتوضاً ظهره للصلوة. وبعدين يدخل الماية في شعره الى ان يروى. وبعد ما تروى يفيض على راسه تلات مرات. وبعدها كده يقوم غاسل بدنده ده كله من صام. ده يعني ولذلك قال رجل ما - 00:14:20

يكتفي كيف ما يكتفي. فقال جابر كان يكتفي من هو اوفر منك شعراً وخير منك قال الله وان تطيعوه تهتدوا. اياك تقول ان انا ما اقدرش على سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. او - 00:14:40

على هدي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. انت لو اتقيت الله ان شاء الله تعالى ربنا يوفلك. ربنا يوفلك. في الجيش كانوا بيصرفوا للجندي كوبية يقولوا الكوبية دي يعني دي دي اليومية بتاعتك - 00:15:00

اية تشرب منها تتوضأ منها كوبية. والابد يضبط نفسه بالمسألة دي. لما حصل الحصار آتاً بتاع الجيش الثالث فضل اكتر من تلت شهور محاصرين كان الجندي له كوبية كوبية مية - 00:15:20

شف كوبية مية دي يعمل بها ايه دي؟ انت دلوقتي ما شاء الله صفيحة مية وتقول ده ما بيكتفي. يبقى الانسان لابد يأقلم نفسه على الاوضاع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث السادس والثلاثون - 00:15:40

وهذا في باب التيمم. والتيمم التيمم. اصل هذه الكلمة من يمم ويتم اي قصد. القصد هنا ان المسلم يقصد التراب او الصعيد ليحدث طهارة بها يتوضأ آها يصلى ليحدث طهارة بها يصلى. والطهارة بالتيمم هي طهارة - 00:16:00

حكمية الطهارة بالتيمم هي طهارة حكمية. عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رأى رجلاً معتزاً لم يصلى في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟ فقال يا رسول الله اصابتني - 00:16:40

في جنابة ولا ماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك صعيد فانه يكتفي. عليك بالصعيد فانه يكتفي عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزاً لم يصلى في القوم؟ فقال يا رسول اصابتني جنابة ولا ماء. فقال عليه الصلاة والسلام عليك بالصعيد فانه يكتفي. رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجل - 00:17:10

رجل معتزاً لم يصلى في القوم. وكان ذلك في صلاة الفجر. وهذا الحديث يدل على النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واصحابه هذه منصوبة على التوسيع. تفقد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اي لاصحابه. فلما وجد رجلاً لم يصلى مع القوم سأله - 00:18:10

قال يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟ قلت هذه صلاة الفجر. فقال يا رسول الله اه اصابتني جنابة ولا ماء. اصابتني جنابة ولا ماء. اي قمت من نومي فوجدت بلا وليس هناك ماء اغتنسل به. فقال النبي عليه - 00:18:40

الصلاه والسلام عليك. عليك ان يلزمك فعل امر. عليك قيد الصعيد في اصل اللغة كل ما على وجه الارض فهو صعيد. ذكر ذلك ابن فارس والتعالبي والسيوطى غير واحد. فليس المقصود بالصعيد هنا التراب فقط - 00:19:10

افتراضنا مثلاً واحد لا يجد تراباً فيه موكب زي اللي انت عليه ده بفضل الله كل المفارش الموجودة في البلد لو خبطة عليها تمطر تراب ان شاء الله. ده يعني ايه؟ مزية موجودة - 00:19:40

عندنا في ديارنا حتى لو انت في الدور الخمسين بفضل الملك سبحانه وتعالى كل الامكانيات الموجودة في الدور الاول تجدها في الدور الخمسين. الذباب والبعوض والفيiran. يعني سبحان الملك والفيiran - 00:20:00

وطح التراب موجود يطلع لك برضو. ده مزية موجودة في بلادنا. يبقى لا تتكلم ان انت تنزل الشارع وتحط ايديك في الشرب وفي التراب عشان تتيمم. بل انك لو مسحت على الحائط - 00:20:20

امي ساعتها كده تجربة على الحائط اتجد هناك تراب او بقايا تراب اه او عفرعون فالتراب موجود فكل ما على وجه الارض فهو صعيد. فيمكن ان يكون المسح على التراب الحقيقي ويمكن يكون على جبل او على حائط - 00:20:40

او نحوها من ذلك. عليك بالصعيد فانه يكتفي. يكتفي يجزئك عن الاغتسال الحديث التالي آآ بيان لكيفية التيمم لان كثير من الناس لا

يعرفون التيمم. الحديث السابع والثلاثون وبه الختام - 00:21:00

عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهمما قال الحديث ده فيه طرفة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجدب فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغوا الدابة - 00:21:30

ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا. ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وظاهر كفيه ووجهه - 00:22:00

اي مسح وجهها. عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبب. فلم اجد الماء فتمرغت وفي الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت - 00:22:30

ذلك له. فقال انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا. ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال عن اليمين وظاهر كفيه ووجهه كان ذلك في سفر كان ذلك في سفر. يعني هذه - 00:23:00

حديثة كانت في سفر. وفي هذا السفر يقول عمار رضي الله تعالى عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجدب. هذه الحاجة لا نعلمها. ولكن نام عمار فلما استيقظ وجد بلا. فلم اجد الماء. اذا عمار - 00:23:30

يعرف بان آماء يستوجب الغسل. ان الجنابة ترفع بماذا؟ بالاغتسال. طب ما فيش ماية ماذا يصنع؟ هم في صحراء. قال فتمرغت في الصعيد اي في التراب او الرمل كما تمرق - 00:24:00

ابو الدابة ما هو زي ما الغسل بيطال كل البدن فقاuchi التراب على ايه على المية فعمل بالتراب زي ما بيتعمل فين؟ بالمية. قعد بقى يتمرغ بقى. اعزكم الله انتم عارفين الدابة - 00:24:20

فتيجي تقدر تتفاصل بقى على جنبها وتقوم على ضهرها وترجع تاني على ضهرها عارفين الحركة دي؟ فعلها مين؟ عمار ابن ياسر لكي يكون ذلك في تأويله. يعني اه مسدا او سادا ما سدا الاغتسال - 00:24:40

ودي فيها اشارة الى القياس. يعني لو هناك بقى ناس عاوزين بقى يدوروا على على التشقيقات والتأصيلات ممك ان هم يستدلوا بذلك على اثبات القياس ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. حصل كذا كذا. فقال النبي عليه الصلاة - 00:25:00

والسلام انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا. القول هنا محمول على الفعل ويفسر ذلك بالاتي. ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. يعني مسح ايدي كده اهو وبعد مسح ايده كده راح ايه؟ مسح - 00:25:30

كده وبعدين مسح كده وبعدين مسح وجهه صلى الله عليه وسلم في هناك اثار في هناك اثار ان التيمم ضربتان ضربة لاید وضربة لایه؟ للوجه. ولكن هذه الاثار ضعيفة لا تسلم اسانيدها من - 00:26:00

مقال وال الصحيح هو الثابت في الصحيحين. الحديث الثامن والثلاثون معدرة وبه الختام عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى. اعطيت خمسا - 00:26:30

لم يعطهن احد من الانبياء قبلى. نصرت بالرعب مسيرة شهر. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل - 00:27:00

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي ولن تحل لاحد قبلى. ويمكن لم تحل لاحد قبلى ولم تحل لاحد قبلى. واعطيت الشفاعة واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - 00:27:30

اعطيت هذا مبني للمجهول واصل البناء اعطاني الله. خمسا هذه الخمس من جملة الخصائص التي خص الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم وعدى بعضها لامتي. وعدى بعضها لامته. من هذه او هذه الخصائص - 00:28:10

نصرت بالرعب مسيرة شهر. وهذا على ظاهره. فان الله تعالى يلقي في قلوب الكفار الرعب. عندما يسمعون بمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الامر ثابت في غير في غير - 00:28:40

في موضع حدث ذلك في غير موضع. يعني في حمراء الاسد. وكان المسلمين في الا وضعف وقتل وجراح. ومع ذلك القى الله تعالى في قلب الكفار الرعب كثير من السرايا التي ارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلق بأسا. لما - 00:29:00

فالقى الله تعالى في قلوب الكافرين الرعب. اخر غزوة غزاهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه. غزوة تبوك خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالآلاف كثيرة آآ قاربت الثلاثين الفا - 00:29:30

او عدتها ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم بأي سبب. وارسل خيله هنا وهنا فصالح وحارب واسر اكيدر دومة الجندل ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ظافراً غانماً سالمه صلى الله عليه وسلم. فهذا واقع. ويمكن ان يقع ذلك لامته. فقد وقع ذلك لكثير من - 00:29:50 من قادة الفتح يعني المسلمين في قتالهم للروم القى الله تعالى في قلب الروم الرعب من المسلمين في كثير من المعارك وكذلك في قتال المسلمين للفرس ايضا. وعندما قاتل المسلمين الديلم حصل الكلام ده ايضا - 00:30:20

وعندما قاتل المسلمين البربر حصل الكلام ده ايضا. واول اسطول قاتل به المسلمين طول الرومان حصل هذا ايضا. يعني المسلمين بس يبدأوا المعركة يصبروا شوية. ما هي الا برهة حتى يمنحك الله - 00:30:40

للمسلمين اكتاف المشركين. يقتلهم ويؤسرهم. وهذا فضل الله عز وجل. احنا بس كده البشارة ونقولي نفسنا شوية شف ايه اللي يحصل. من يدري. جاز ربنا عز وجل يجعل في الاجيال الصاعدة الخير والبركة - 00:31:00

ويجعل فتح العالم على ايديه من يدري. الله المستعان. وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها المسجد معلوم. والظهور يعني الايه؟ اشاره الى التيمم. فايما رجل ايها رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. ما فيش عندك اي حج. لو ماشي في صحراء - 00:31:20

ماشي في في فلاته مدوية مهلكة مفازة في اي مكان ما فيش عندك ماية عندك الطهور بتاعك الكويت والمسجد بتاعي. تيمم وصلبي فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم. والغنائم ما اخذ بعد القتال - 00:31:50

ولم تحل لاحد قبل. قبل الامم او قبل امة الاسلام كانوا عندما يقاتلون يتربكون الغنائم فين اذ في ارض المعركة فتنزل نار فتحرق هذه الغنائم. فنزل النار وحرق الغنائم دلالة على - 00:32:20

قبول هذا العمل. الا ان الله تعالى من على رسوله ومن على امة الاسلام بماذا؟ بالغنائم وعز المسلمين كان بسبب هذه الايه؟ الغنائم. كان بسبب هذه الغنائم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:40

وجعل رزقي تحت ظل رحمي. والحديث عند احمد الطبراني وغيرهما واسناده صحيح واعطيت الشفاعة. الشفاعة في ساحات يوم القيمة عندما يقول كلنبي نفسي يصمد النبي صلى الله عليه وسلم ويسبح تحت عرش - 00:33:00

وبيهم ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم كلمات ويقول له ارفع رأسك وسل تعطى تكون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه هي الشفاعة العظمى هي خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

وكان النبي يبعث الى قومه خاصة والى عاد اخاهم ايه هودا والى ثمود اخاهم صالح. والى والى مدین اخاهم شعيبا فتجد ان كل امة لها رسولها. لها رسالها. اما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

فهو رسول الى الكافة. قال النبي عليه الصلاة والسلام اي ما يهودي او نصراني سمع بي ثم لم يؤمن الا اكبه الله في النار. اذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية - 00:34:20

نسأل الله تعالى ان يمسكنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا هداة مهديين. والحمد لله رب العالمين - 00:34:40